

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَعَلَ ذَلِكَ خِدَاعًا تَفْطِيحًا لِفِعْلِهِمْ وَتَنْذِيهَاً عَلَى عِظَمِ
الرَّسُولِ وَعِظَمِ أَوْلِيَانِهِ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ أَيْ مَا تَحُلُّ
عَاقِبَةُ الْخِدَاعِ إِلَّا بِهِمْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو : وَمَا
يُخَادِعُونَ بِالْأَلْفِ وَقَرَأَ أَبُو حَيَّوَةَ " يَخْدَعُونَ " وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا يَخْدَعُونَ " جَمِيعًا بِلَغَايَةِ الْفِعْلِ فِيهِمَا جَمِيعًا
مِنَ الْخَادِعِ . وَفِي اللَّسَانِ : جَازَ يُفَاعِلُ لِبَغَايَةِ الْفِعْلِ لِأَنَّ هَذَا
الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللَّغَةِ لِلْوَاحِدِ نَحْوُ : عَاقَبْتُ اللَّصَّ
وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : وَالْعَرَبُ تُقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا
كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ . وَعَلَى هَذَا يُوجَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُخَادِعُونَ " ^١
وَهُوَ خَادِعُهُمْ " مَعْنَاهُ أَنْفُسَهُمْ يُقَدِّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسَهُمْ
يُخَادِعُونَ " ^٢ وَهُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ أَيْ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِمْ
. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْمُفْرَدَاتِ : وَقَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ إِنَّ هَذَا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ
الْمَقْصُودَ بِمِثْلِهِ فِي الْحَذْفِ لَا يَحْصُلُ لَوْ أُتِيَ بِالْمُضَافِ الْمَحْذُوفِ
وَلِمَا ذَكَرْنَا مِنْ التَّنْذِيهِ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا فِطَاعَةُ
فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الْخَدِيعَةِ وَأَنْفُسَهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمْ إِيَّاهُ
يُخَادِعُونَ ^٣ وَالثَّانِي : التَّنْذِيهِ عَلَى عِظَمِ الْمَقْصُودِ بِالْخِدَاعِ وَأَنَّ
مُعَامَلَتَهُ كَمُعَامَلَةِ ^٤ . وَقِرَاءَةُ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ وَمَا يَخْدَعُونَ
إِلَّا أَنْفُسَهُمْ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِّ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ غَيْرِ
أَلْفٍ عَلَى إِرَادَةِ يَخْدَعُونَ أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ وَنُقِلَتْ
فَتْحَتُهَا إِلَى الْخَاءِ .

وَخَادَعَ : تَرَكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :
وَادَعِ الْمَجْدَ أَقْوَامُ لَهُمْ وَرَقُ ... رَاحَ الْعِضَاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ
مَدْخُولٌ وَهَكَذَا رَوَاهُ شَمِيرٌ وَفَسَّرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعِ
الْحَمْدَ وَفَسَّرُ أَيْ تَرَكَوا الْحَمْدَ لِأَنْفُسِهِمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .
وَالْخِدَاعُ كَكِتَابٍ : الْمَنْعُ وَالْحِيلَةُ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِيَّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْعُ : مَنْعُ

الْحَقِّ وَالْخَتَمُ : مَنَعُ الْفَلَابِ مِنَ الْإِيْمَانِ .

وَالْتَّخَذُوعُ : تَكَلَّفُهُ أَيْ الْخِدَاعُ قَالَ رُوْبَةُ : .

" فَتَقَدُّ أُوْدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعَا .

" بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعَ ذَاكَ الْأَقْطَاعَا وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : خَدَّعَهُ

تَخَدَّيْعًا وَخَادَعَهُ وَتَخَدَّعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ وَهُوَ خَدَّاعٌ وَخَدْعٌ

كَشَدَّادٍ وَكَتَفٍ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ وَكَذَلِكَ خَيْدَعُ كَحَيْدَرٍ . وَخَدَعْتُهُ :
طَفِرْتُ بِهِ .

وَتَخَادَعِ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَانْخَدَعَ : أَرَى أَرْبَهُ مَخْدُوعٌ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْخُدْعَةُ بِالضَّمِّ : مَا تُخْدَعُ بِهِ .

وماءُ خَادِعٌ : لَا يُهْتَدَى لَهُ وَهُوَ مَجَارٍ . وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ :
كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْمَخْدَعُ كَمَقْعَدٍ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ وَالْمَخْدَعِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَنْ

أَبِي سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيِّ وَقَدَّ تَقَدَّسَمَ .

وَالْمُخْدَعُ أَيُّضًا : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ

: الْحَائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوضَعُ

الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ .

وَانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعٍ : اسْتَرْوَحَ فَاسْتَتَرَ لِيْلًا يُخْتَرَشُ .

وَخَدَعَ مِنْبًى فُلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَطْهَرْ .

وَخَدَعَ الثَّعْلَابُ إِذَا أَخَذَ فِي الرِّوَاغِ .